

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | غزوة ذات الرقاع

عبدالرحمن العجلان

هذان ابن سعيد رضي الله عنه تقدم لنا ان عرفنا ان الغزوة ما كان قائدها النبي صلى الله عليه وسلم والسنية والبعض حسن هي التي

يرسلها النبي صلى الله عليه وسلم. وان - 00:00:00

النبي صلى الله عليه وسلم خلال اقامته في المدينة عليه الصلاة والسلام سبع وعشرون غزوة وقيل خمس وعشرون وقيل تسع

وعشرون. وكان احيانا يخرج في الشهر باكثر من غزوة عليه الصلاة والسلام. وسراياه ومبعوثه صلى الله عليه وسلم - 00:00:30

انهم تقرب من الستين سرية وضعف. وكان عليه الصلاة والسلام اعتذر للصحابه رضي الله عنهم بانه ما يحب ان يبعث هذا بعثا الا

وهو معهم. عليه الصلاة والسلام. لكنه يعرف ان اناسا في - 00:01:00

فيينا يحرصون على الخروج. معه ولا يستطيعون باموالهم. يقول ولا اجد ما احمله عليه ويشق عليهم ان اخرج وهم يبقون. فيبقى

صلى الله عليه وسلم في المدينة احيانا السرايا والبعوث عليه الصلاة والسلام. والهدف من هذا هو دعوة الناس - 00:01:30

الى توحيد الله تبارك وتعالى. وقبل ان يبدأ صلى الله عليه وسلم بالقتال. ويوصي القادة على ان يدعوا الناس الى توحيد الله جل

وعلا. وهذا هو الهدف من الجهاد في سبيل الله في ان يعبد الله وحده. فاذا امتنع المرء عن ذلك واصاب - 00:02:00

الا ان يقف في طريق الدعوة الى الله جل وعلا. فالتخلص منه بجهاده ورغب صلى الله عليه وسلم في الجهاد في سبيل الله لاعلاء

كلمة الله وليس كل خروج يكون في سبيل الله. فقد سئل صلى الله عليه وسلم الرجل يقاتل حمية - 00:02:30

ويقاتل ريام ويقاتل شجاعة اي ذلك في سبيل الله؟ فقال عليه الصلاة والسلام من قاتل تكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.

وما لا فلا وهذه السرية ارسلها النبي صلى الله عليه وسلم لحكمة. هو عليه - 00:03:00

فيه الصلاة والسلام خرج معه كثير من الصحابة رضي الله عنهم الى خيبر وخروجه صلى الله عليه وسلم قد يستغرق انتهاء اشهر

الحرم التي كانوا في الجاهلية يعظمونها وهي معظمة في الجاهلية وفي الاسلام. فكان - 00:03:30

المشركون لا يقاتلون في الاشهر الحرم. ولا يعتدون. فخروجه الى خيبر كان يلهي الاشهر الحرم ويخشى صلى الله عليه وسلم من

كونه في خيبر ان يغير من حول المدينة من الاعراب والمشركين على المدينة. فارسل صلى الله عليه - 00:04:00

وسلم سرية الان ابن سعيد رضي الله عنه لتأديب من حول المدينة. ولاشغال ثم بان في المدينة واهلها قوة. وانهم ما يكتفون بالدفاع

في من اتاهم يدافعونه انما كانوا يتوجهون الى اعدائهم ليدعوهم الى دين الله. فارسل صلى الله عليه - 00:04:30

فسلم ابان ابن سعيد وادى مهمته ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر نعم كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف

اكثر من كل قائد عسكري - 00:05:00

ان اخلاء المدينة تماما بعد انقضاء الاشهر الحرم ليس من الحزم قطعاً. بينما الاعراب ضاربة حولها لا تطلب قرّة المسلمين للقيام بالنهب

والسلب واعمال واذا علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخلى المدينة - 00:05:20

ذهب الى خيبر اغاروا على يمينه. لكنه صلى الله عليه وسلم اراد ان يشعرهم بقوة المدينة واهلها ولذلك ارسل سرية الى نجد لارهاب

الاعراض تحت قيادة ابان ابن سعيد بينما - 00:05:40

كان هو الى خيبر وقد رجع ابان ابن سعيد بعد قضاء ما كان واجبا عليه فوافى النبي صلى الله عليه وسلم بخير وقد افتتحها والاغلب

ان هذه السرية كانت في السفرات. فكانت فيه سفر سنة سبع من الهجرة - 00:06:00

ورد ذكر هذه السرية في البخاري قال ابن حجر لم اعرف حال هذه السرية. الاغلب انها في سفر لانه ارسلها من باب الدفاع عن

المدينة. وكان في محرم وفي ذي الحجة كان في ثقة صلى الله عليه وسلم - 00:06:20

كان الاعراب والمشركون يعظمون الاشهر الحرم فلا يقاتلون ولا يغيرون. فخشي صلى الله عليه وسلم اخر الاشهر الحرم وهو في خيبر

ان يغور الاعراب على المدينة فارسل هذه السرية في سفر - 00:06:40

نعم. بقية السرايا والغزوات في السنة السابعة. في السنة السابعة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزوات وارسل سرايا كثيرة.

لانه اطمئن من ناحية كفار قريش لصلح الحديبية واطمأن صلى الله عليه وسلم - 00:07:00

من ناحية اليهود في خيبر اطمأن لانه كسر شوكتهم واستولى على اموالهم وطيّارهم. بقي ومن حول المدينة من الاعراب والقرى والبادي يحتاجون الى تعديل والا في نفوسهم الاغارة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه وخاصة انهم هم كانوا الشق الثالث

والقسم الثالث - 00:07:30

من اعداء النبي صلى الله عليه وسلم حينما تحزبت الاحزاب كانت الاحزاب كفار قريش واليهود واه بقية قبائل العرب حول المدينة.

تواطؤوا وحرضهم اليهود على ان مرة واحدة على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه سيقضوا عليهم فهو عليه الصلاة والسلام ما

رأى ان يتجه الى - 00:08:00

ثلاثة اعداء دفعة واحدة. وانما اخذهم واحدا واحدا. فاولا اصطلاح مع كفار قريش لصلح الحديبية ثم توجه الى خيبر بعد هذا مباشرة.

وكسر شوكة اليهود واذ عنه. وان كان الشر فيهم لكنهم - 00:08:30

ما يستطيعون ان يتحركوا ومن تحرك منهم قمع والا فقد تحرك اناس كما سيأتون تحرك اناس مع انه هم كانوا مغلومين لكن الشر في

نفوسهم فمن تحرك منه قمع وما كان يتحركون دفعة واحدة - 00:08:50

كن له شوكة. فاستراح صلى الله عليه وسلم من هذين العدوين وتوجه الى العدو الثالث لتطويعه اه انعاله ليروا الاسلام وحسن تعاليمه

لعلهم يدخلون فيه. فيحوزون على سعادة الدنيا والاخرة. وفعلوا والحمد لله الاسلام - 00:09:10

دين الشهامة والرجولة والمروءة والاداب والاخلاق الفاضلة. من تأمله عرف انه ان كله خير. لكن كثير من اعدائه يظهرهم العداء من

دون دراسة ومعرفة. ولهذا قال الله جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه معمله -

00:09:40

يأتي واحد يقول مثلا انا اسمع عن الاسلام لكن اريد ان اتعرف عليه عن قرب وايضا افعال المسلمين اذا اعجبنتني دخلت في الدين

الاسلامي والا ابقى على ما انا عليه من شرك او يهودية ونص - 00:10:10

فالله جل وعلا يقول مثل هذا لا ترد. اقبله. وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى سيسمع كلام الله. ثم اذن بهامنا. يعني ان

راغب في الاسلام فالحمد لله. فله ما على المسلمين وعليه ما عليهم ويصبح فرض - 00:10:30

من افراد المسلمين وان ابى ما نهيته ونضيعه ونخرجه نطرده يلتقطه النصوص والسراق وكذا الا جاء نبي اموال نقول اي بلد تريد؟

اي مكان تأمن فيه على نفسك؟ يوصلك اليه - 00:10:50

والغالب ان من جاء مثل هذا وبانصاف وتأمل وعقل انه يدخل في الدين الاسلامي كما قال الاعرابي الاعرابي العربي قال والله ما امر

الاسلام بشيء وقلت ليتته نهى عنه ولا نهى الاسلام عن شيء وقلت ليتته امر به. ما ينهى الاسلام الا عن الروائل والقبائل - 00:11:10

والمحرمات السرقة والزنا وشرب الخمر وقتل النفس والتعدي والظلم هذه رمائل وقبائح ينهى عنها ويأمر بالصدق والامانة وصلة

الرحم والاحسان الى الغير واللفظ. والرفق واللين وجميع اخلاقه حسنة. ولهذا هؤلاء الاعراب بخلاف اليهود - 00:11:40

شهود عندهم حقد وعيها قل منهم من اسلم الا اناس يعدون على الاصابع كعبد الله بن سلام رضي الله عنه واخيه مجموعة ممن

انصفوا دخلوا في الدين الاسلامي رضي الله عنهم. وان الكثير بقوا على يهوديتهم وهم - 00:12:10

تعرفون ان الاسلام هو الحق. لكن الاعراب لما تأملوا ونظروا اصبحوا قادة فيما بعد قال في حروب الردة وفي قتال الكفار وفي اه غزو

الروم وفارس هؤلاء الاعراب الذي كانوا ضد - 00:12:30

النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر لانهم كانوا عن جاهلية دين جديد وشيء جديد يريد ان يسيطر عليهم ما تأملوه فلما تأملوه وتبصروا فيه وجدوا انه يدعو الى كل خير وينهى عن كل شر. فتوجه - 00:12:50

صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية وبعد فتح خيبر الى من حول المدينة من القبائل وقتالهم وملاحقتهم اشد من غيرهم. لانهم متفرقون على الموارد وعلى المياه. ما يحميهم بلد ولا مدينة ولا حصن يحاصر. يعني اذا علموا ان النبي - 00:13:10
صلى الله عليه وسلم وتوجه اليهم فروا وذهبوا. وابتعدوا فاذا رجع النبي صلى الله عليه وسلم واماه جاؤوا الى اماكنهم واحيانا يكون عندهم علم متقدم فيفرون باموالهم وانعامهم. واحيانا اجسامهم وذرايهم ويتركون انعامهم فيستولي عليها المسلمون ويغنمونها -

00:13:40

اذ كانوا متفرقين في اماكن الرعي وامكن المياه والعشب وما الى ذلك. فكان قتالهم فيه من شدة لانهم ما هناك مكان يحاصرون فيه. وقل ان يحصل بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حرب يعني قتال بالسلاح وانما اذا علموا عن توجه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فروا - 00:14:10

نعم. غزوة ذات الرقاع. غزوة ذات الرقاب. هذه من الغزوات المشهورة وحصل فيها امور الرقاع قيل في سبب تسميتها اقوال لكن اقربها اه والله عليك وجاء في الحديث انهم كانوا في وقت برد وشدة وكانوا في حاجة - 00:14:40
وكانوا الخمسة والستة يعتقدون بعير. والغالب يمشون حظيت اقدامهم رضي الله عنهم. فاخذوا يلفون على اقدامهم وارجلهم الخرق ما عندهم خفاف او حذاء او شيء يتقوىون به رضي الله عنهم. ويخرجون مع النبي صلى الله عليه - 00:15:10
سلموهم في شغل العيش والجوع والحاجة. فما وجدوا ما يكون به اقدامهم لا ركوب ولا حذاء وخفاف ولا غيرها وانما كانوا يلفون على ارجلهم الخرق. فسميت بذات الرقاب. هذا قول - 00:15:40

والقول الاخر ان البلدة الجهة التي توجه اليها كانت ذات الوان للارض حمرا وصفرا وكذا فكانت تشبه الرقاع تشبه على القماش بشكلها وقيل بالشجيرات التي فيها والنبتة التي فيها. كانت كذلك فسميت بذات الرق - 00:16:00
والقول الاول هو الاقرب والله اعلم لانه ورد في الاحاديث الصحيحة عن ابي موسى الاشعري وغيره من الصحابة رضي الله عنهم قال عقدت اقدامنا وتورمت فاضطروا الى ان يلفوا على ارجلهم الخرق - 00:16:30

وسميت بذات الرقاب. نعم. ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم امن كسر جناحيه قوين من اجنحة الاحزاب الثلاثة الثالثة. طبعاً لان الاحزاب ثلاثة. كفار قريش واليهود وقبائل العرب. ثلاثة وكلها تجمعت بتحريض من اليهود عليه لعنة الله - 00:16:50
كان اليهودي يذهب الى كفار قريش ويحرضهم ثم يذهب وجود منهم الى قبائل العرب ويقول غنيمة نعم الجميع ونقضي على محمد ونغنم ما عنده. طمع الاعراب مع كفار طلعت من الحقد والكراهية وما حصل لهم من القتل في بدر وغيرها فتجمعت - 00:17:20
حول المدينة فكفى الله المؤمنين شرهم بدون قتال. ارسل الله جل وعلا عليهم الروح وعسكر النبي صلى الله عليه وسلم وحمى المدينة بالخنديق الذي اشار به سلمان الفارسي رضي الله عنه - 00:17:50

وكانت تسمى غزوة الاحزاب وتسمى غزوة الخندق. لان مليء خندق على المدينة حفر على المداخل التي يمكن ان يدخل منها الخيل والابل حذر خندقاً يمنعهم من الوصول الى داخل المدينة - 00:18:10

والله جل وعلا ثبت الاعداء فارسل عليهم الريح والبرد الشديد حتى قلع خيامهم صدورهم اصابهم العذاب فارتحلوا خائبين بدون ان ينالوا من المسلمين شيء ومن الامور العجيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم استشعر هذا يعني استشعر ان - 00:18:30
ان الله جل وعلا سيطردهم. لكن احب ان يتأكد فقال عليه الصلاة والسلام من يذهب الى القوم ليرى ما صنعوا فما دام ان المسألة خيار من يذهب ما قام احد رضي الله عنهم من شدة البرد والجوع والحاجة ويقحم نفسه في وسط الاعداء - 00:19:00

امر صلى الله عليه وسلم احد الصحابة الذي اطمأن اليه ان يرسله. فارسله اليهم ودخل بينهم. ثم انهم كانوا برئاسة ابي سفيان. وكان ابو سفيان اراد ان يصدر قرار. لكن خشي ان - 00:19:30

من هو من غيرهم؟ فيعلن عن قراره وهو يريد ان يكون للجيش فقط فنادى في الناس كأنه ما اجتمعوا. فقال ابو سفيان الجو بارد وظلمة ولا احد يعرفها احد قال لينظر كل منكم من جليسه. يعني لا يكون في واحد اجنبي داخل فيكم. ماذا - [00:19:50](#)

الصحابي هذا رضي الله عنه ان سكت سيمسكه الذي جواره ويقول من انت؟ فهو قادر رضي الله عنه لما قال ابو السودان هذه الكلمة مسك من على جنبه وقال من انت؟ قال انا فلان ابن فلان خلاص يعني تأكد - [00:20:20](#)

وسكت عنه رضي الله عنه وسمع قرار ابي سفيان انه عزم على الرحيل وانه مرتحل وانتم على ما ترون فرحلوا خائبين والحمد لله فكانت الاحزان الثلاثة كفار واليهود وقبائل العرب. الصراحة صلى الله عليه وسلم للكفار قريش بصلح الحديبية - [00:20:40](#)

فحمل اليهود بان كسر شوكتهم واستولى على ممتلكاتهم عليه الصلاة والسلام وابقوا بعد ان كانوا رافع الرؤوس بقوا عمال. النبي صلى الله عليه وسلم مزارعين. يأخذون اجرة عملهم في مزارعهم ومزارعهم للمسلمين غنيمة. بقي القسم الثالث والحزو - [00:21:10](#)

وهم قبائل العرب توجه اليهم صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة غزوة ذات الرقاء نعم. تفرغ تماما للالتفات الى الجناح الثالث. اي الى الاعراب القساة الضاربين في نجد - [00:21:40](#)

والذين ما زالوا يقومون باعمال النهب والسلب بين اونة واخرى. ولما كان هؤلاء البدو لا تجمعهم بلدة او مدينة ولم يكونوا يقرن الحصون والقلاع كانت الصعوبة في فرض السيطرة عليهم - [00:22:00](#)

واخمد نار شرهم تماما تزداد بكثير بكثير عما كانت بالنسبة الى اهل مكة وخيبر ولذلك لم تكن تجدي فيهم الا حملات التأديب والارهاب. وقام المسلمون بمثل هذه الحملات مرة بعد اخرى. يعني - [00:22:20](#)

فحينما واخر يرسل حملة وبين حين واخر يرسل حملة وهكذا ما كان عليه الصلاة والسلام توجه اليهم بجيش جرار لقتالهم مثل ما توجه الى خيبر نعم ولفرض الشوكة او لاجتماع البدو الذين كانوا - [00:22:40](#)

اشهدون للاغارة على اطراف المدينة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحملة تأديبية عرفت بغزوة ذات الرقاع يعني سميت هذه الغزوة سمي اولنها غزوة لكونه القائد هو النبي صلى الله عليه وسلم وذات الرقاع لهذا - [00:23:00](#)

سبب. نعم. وعامة اهل المغازي يذكرون هذه الغزوة في السنة الرابعة. يقدمون وقتها انها قبل يعني على هذا انها تكون قبل الاحزاب. غزوة ذات الرقاب ولكن لوجود ابي موسى الاشعري رضي الله - [00:23:20](#)

وهو ان يروي فيها هو واحد من من الغزاة رضي الله عنه. وابو هريرة رضي الله عنه واحد من الغزاة. وهؤلاء رضي الله عنه هم ما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلموا الا في السنة السابعة. بعد صلح الحديبية. وعند فتح خيبر. فكيف - [00:23:40](#)

يقول في السنة الرابعة لكن يمكن في غزوات اخرى تشبهها وتأديبية تداخل الامر على بعض الرواة رحمة الله عليهم. نعم. ولكن عامة اهل المغازي والمراد باهل المغازي الذين دونوا النبي صلى الله عليه وسلم وسرايا. نعم. ولكن مساهمة ابي موسى الاشعري وابي هريرة رضي - [00:24:00](#)

الله عنهما في هذه الغزوة تدل على وقوعها بعد خيبر. لانهم اول ما جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر. نعم والاعلم انها وقعت في شهر ربيع الاول سنة سبع من الهجرة. يعني بعد ما تم فتح خيبر ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. نعم. وملخص ما ذكره اهل السير حول هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع اجتماع النار او بني ثعلبة وبني محارب من غطفان. فاسرع بالخروج اليهم في اربع مئة او سبع مئة من - [00:24:50](#)

اصحابه واستعمل مقاتل شك منها ممن ذكر قوام هذا الجيش الذي خرج به النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. واستعمل على المدينة ابا ذر او عثمان ابن عفان. كان رضي الله عنه - [00:25:10](#)

فخرج عليه الصلاة والسلام وخرج من المدينة استعمل احد الصحابة يؤمهم بالصلاة تولى شؤون المسلمين ولا يتركهم. وكان عليه الصلاة والسلام ينوع ما كان له واحد يوليه فقط. احيانا هذا وحيانا يولي هذا ويختار في كل غزوة من يوليه عليه الصلاة والسلام باشعار المسلمين او - [00:25:30](#)

اولا لان كل واحد منهم والحمد لله صالح للولاية. وانه ما يميز احدا على احد عليه الصلاة والسلام نعم وسار فتوغل في بلادهم حتى

وصل الى موضع يقال له نخل - 00:26:00

على بعد يومين من المدينة. ولقي جمعا من غطفان فتوافقوا ولم يكن بينهم قتال. الا انه صلى الله عليه وسلم من صلى بهم صلاة الخوف. صلاة الخوف في ذات الرقاع. على قول انها شرعت في هذه الغزوة - 00:26:20

الخوف صحت عن النبي صلى الله عليه وسلم بصور متعددة لانه لا يخلو اما ان يكون العدو او العدو خلف او العدو يمين او شمال فلكل حالة احيانا يصلي بهم صلاة واحدة. لكن يركع ويسجد معه الصف الاول - 00:26:40

اول والصف الثاني عند السجود يقفون ما يسجدون. فاذا قام الصف الاول للركعة سجد الصف الثاني ولحقوا الرسول صلى الله عليه وسلم في الركعة الثانية. وحيانا صلوا من معه ركعة ثم يبقى واقفا عليه الصلاة والسلام ويتمون لانفسهم ثم ينصرفون في موقف -

00:27:10

باخوانهم الاولين ثم يأتي الآخرون ويصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم والركعة الباقية. فيصلون النبي يصلي ركعتين. ومن معه ينقسمون الى قسمين. قسم يصلي معه الركعة الاولى. ثم يتمون لانفسهم - 00:27:40

ثم ينصرفون الى مكان الحراسة ثم يأتي اولئك ويصلون مع النبي الركعة الباقية ثم اذا سلم النبي يقولون ويأتون للركعة الباقية التي بقيت عليهم. ولها صور كما قال الامام احمد رحمه الله صحت عن - 00:28:00

النبي صلى الله عليه وسلم بست او سبع صفات لكل حالة ما يناسبها ان الله جل وعلا انزل على عباده صلاة الخوف. وكانوا في احدى الغزوات امام الاعداء فانفصل النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحابة عن القتال يصلون - 00:28:20

صلاة الظهر فرأى الكفار صلاتهم انهم لا يتحركون في الصلاة وقالوا فاتتنا هذه الثغرة يغيروا منها على المسلمين. فاتتنا هذا لكن ستأتيهم صلاة اخرى هي اعلی عليه من كل صلاة. اللي هي صلاة العصر. فاذا صفوا فيها اغرنا عليهم. فانزل الله جل وعلا - 00:28:50

صلاة الخوف بين الظهر والعصر. فصلی به النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة صلاة الامن والظهر وصلى بهم صلاة الخوف في العصر عليه الصلاة والسلام. وشرعها صلى الله عليه وسلم باشكال متعددة - 00:29:20

انه يجوز ان يقتل يقاتل الانسان ويضرب بالسيف ويكر ويفر وهو يصلي. فان خفتم فالرجال او ركبانا ولا يستقبل القبلة وغير مستقبلها. وصلاة الخوف صحت على صور متعددة ولها ضوابط وردت في كتب الفقه. لها كتاب مستقل باب صلاة الخوف -

00:29:40

نعم. وفي البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ستة من معلوم ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه الذي قدم مع جعفر مع ابي طالب من اليمن ابو موسى - 00:30:10

من اليمن لكن بخروجه من اليمن الى المدينة يذهب الى الحبشة اولا فالتقى بجعفر وبقي في مع الحبشة من اهل اليمن ثم توجه الجميع من الحبشة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:30

فوجدوه قد خرج من المدينة الى خيبر فلحقوه هناك. رضي الله عنهم. فابو موسى اول ما لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في خيبر في السنة السابعة. وهذه الغزوة غزوة ذات اللقاء الذي يتحدث عنها - 00:30:50

ابو موسى الاشعري ان تكون في السنة الرابعة لان في السنة الرابعة جاء من اليمن. نعم خرجنا مع رسول الله وفي البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ونحن ستة نفر - 00:31:10

بيننا بغير نتعقبه بغير واحد ستة نفر يركب كل واحد شي من الطريق ثم ينزل الآخر واكثر طريقهم مشي رضي الله عنهم فنقبت اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظافري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت ذات الرقاع. لما كنا نعصب - 00:31:30

فراق على ارجلنا وهذا في صحيح البخاري عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه. نعم. وفيه عن جابر في صحيح مسلم كذلك وهي في الصحيحين. نعم. وفيه عن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع - 00:32:00

فاذا اتينا على شجرة ظليلة هذه مما حصل في ذات الرقاع من الامور التي تدل على كرامة الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. نعم. فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها - 00:32:20

صلى الله عليه وسلم فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العظاه يستظلون بالشجر ان كانوا يختارون يرون اكل احسن شجرة ويظل يتركونها للنبي صلى الله عليه وسلم منزله عليه الصلاة والسلام. وما كان يتخذ - [00:32:40](#)

يحرسه الله جل وعلا. عليه الصلاة والسلام والناس يتفرقون حوله. جماعات ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق بها سيفه. قال جابر فمنا نومه رجل من المشركين فاختلط سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني اخذه وهو معلق على الشجرة ما فيه الا النبي حجر الشجر - [00:33:00](#)

والسيد بيد الاعرابي هذا المشرك. نعم. فقال اتخافني؟ قال لا. قال فمن؟ الاعرابي يقول والمشرك يقول للنبي اتخاف مني؟ والصوف يصرت بيده؟ قال لا ما اخاف منك. عليه الصلاة والسلام. قال من يمنعك مني؟ ما عندك احد - [00:33:30](#)

قال الله عليه الصلاة والسلام فسقط السيف من يده فقال اتخافني؟ قال قال فمن يمنعك مني؟ قال الله. قال جابر فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوننا فجننا فاذا - [00:33:50](#)

اعرابي جالس فقال رسول الله هذه حصلت متعددة منها هذه اللي هو جالس معه ومنها ان انه سقط من يده السيف اخذه النبي صلى الله عليه وسلم والاعرابي ما معه سلاح ولا معه شيء يقاتل به. فقال - [00:34:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم للاعرابي مثل ما قال الاعرابي له. من يمنعك مني؟ قال ما في احد. لكن كن خيرا اخذ فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وتكرم عليه. فذهب الى قومه يدعوهم الى الله. قال يا قومي - [00:34:30](#)

ستكون من خير الناس. محمد صلى الله عليه وسلم. جئتمكم من عند خير الناس. نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اختلط صيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا - [00:34:50](#)

فقال لي من يمنعك مني؟ فقلت الله فيها هو ذا جالس. ثم لم يعاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية اقيمت الصلاة فصلى بطائفة الركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين - [00:35:10](#)

كان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان. هذه الصفة من صفات صلاة الخوف. نعم. وفي رواية ابي عوانة فسقط السيف من يده يعني يد الاعرابي. نعم. فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يمنعه - [00:35:30](#)

فمني قال كن خيرا اخذ. قال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. قال الاعرابي اعاهدك سافاتك ولكن ولا اكون مع قوم يقاتلونك. يقول ما اشهد رفض ان يقبل الشهادة في اول الامر. وقال لك - [00:35:50](#)

علي اني لا اقاتلك ابدا. ولا اكون مع قوم يقاتلونك فارق بي. ارحمني. قال فخلى سبيله فجاء الى قومه فقال جئتمكم من عندي خير الناس عليه الصلاة والسلام وحقا هو خير الناس. نعم. وفي - [00:36:10](#)

في رواية البخاري قال مسدد عن ابي عويبة عن ابي بشر اسم الرجل غورث ابن ابن الحارث وقال ابن حجر ووقع عندي الواقدي ووقع عند الواقدي في في سبب هذه القصة ان اسم الاعرابي دعثور وانه - [00:36:30](#)

اسلم لكن ظاهر كلامه انهما قصتان في غزوتين والله اعلم. وفي مرجعهم من هذه الغزوة سبوا امرأة من المشركين فنذر زوجها الا يرجع حتى يهرق دما في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:50](#)

ليلا وقد ارصد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين ربيعة للوضيعة يعني بمثابة الحراس الرجل امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يقيم في وجه العدو ليرى تحركات العدو اي انطلق - [00:37:10](#)

اليهم ربيعة يعني بمثابة الحراس اثنان فقال احدهما للآخر تحب ان تحرص اول الليلة او اخر الليل فقال احدهم انا اخر الليل وانت اول الليل. فالذي اول الليل قام يصلي. رضي الله عنه - [00:37:30](#)

سهام تضربه ومن صرف من صلاته رضي الله عنه حتى سالا الدمع من جسمه ووصل الى صاحبه صل هو راقد بجواره ما ايقظه. لانه مشغول في صلاته ولم يبالي بهذه السهام التي تضربه من كل جهة - [00:37:50](#)

رضي الله عنه وقد ارسلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين ربيعة للمسلمين من العدو وهما عباد ابن بشر عمار ابن ياسر فضرب عباد وهو قائم يصلي بسهم فنزعه ولم يبطل صلاته حتى رشقه - [00:38:10](#)

ثلاثة اسهم فلم ينصرف منها حتى سلم فايقظ صاحبه فقال سبحان الله هلا نبهتني؟ فقال اني كنت وفي سورة فكرهت ان اقطعها.
يتلذذ بقراءته رضي الله عنه ولم يبارز بهذه السهام التي تضربه - [00:38:30](#)
عدة جهات والدم يسيل منه ومستمر في صلاته. نعم. كان لهذه الغزوة اثر في قذف الرعب في قلوب الاعراب القساة واذا نظرنا الى
تفاصيل السرايا بعد هذه الغزوة نرى ان هذه القبائل من غطفانا لم تجترئ ان ترفع - [00:38:50](#)
رأسها بعد هذه الغزوة. بل استكانت شيئا فشيئا حتى استسلمت. بل واسلمت اسلمت بل واسلمت. يعني شهدت اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله. نعم. حتى نرى عدة قبائل عدة قبائل من هذه الاعراض - [00:39:10](#)
تقوم مع المسلمين في فتح مكة وتغزو حنين وتأخذ مع النبي صلى الله عليه وسلم كانوا جندا من جند النبي صلى الله عليه وسلم في
فتح مكة وفي غزوة حنين. لانه كانوا في مكة في فتح مكة عشرة - [00:39:30](#)
وكان اجتمع عند النبي صلى الله عليه وسلم قبل هذا هذا الجيش وفي غزوة حنين كان اثني عشر الف كم وسيأتي ان شاء الله؟ نعم.
وتغزو حنينا وتأخذ من غنائمها ويبعث - [00:39:50](#)
ويبعث اليها المصدقون فتعطى صدقاتها بعد الرجوع من غزوة الفتح. فبهذا تم كسر الاجنحة الثلاثة كانت ممثلة في الاحزاب وسادة
المنطقة الامن والسلام. الامن وساد المنطقة الامن والسلام واستطاع مسلمون بعد ذلك ان يسدوا بسهولة كل خلل وثلمة حدثت في
بعض المناطق من بعض القبائل بل بعد هذه الغزوة - [00:40:10](#)
بدأت تمهيدات لفتوح البلدان والممالك الكبيرة لان داخل البلاد كانت الظروف قد تطورت لصالح الاسلام والمسلمين وبعد الرجوع من
هذه الغزوة اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شوال سنة سبع من الهجرة وبعث في خلال ذلك عدة - [00:40:40](#)
سرايا وهاك بعض تفاصيل عليه الصلاة والسلام من غزوة ذات الرقاع وجلس في المدينة الى شوط التي خرج فيها الى عمرته القضية.
وكان يرسل البعوث والسرايا عليه الصلاة والسلام الى ما حول المدينة. وسيأتي بيانها ان شاء الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك
على عبده - [00:41:00](#)
ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:41:30](#)